



# AL-AFKAR: Journal for Islamic Studies

Journal website: <https://al-afkar.com>

P-ISSN : 2614-4883; E-ISSN : 2614-4905  
<https://doi.org/10.31943/afkarjournal.v7i4.1178>

Vol. 7 No.4 (2024)  
pp. 1817-1839

## Research Article

# تدريس النحو بالمدخل الوظيفي بالمدرسة العالية معهد نورالحرمين نهضة الوطن للبنين نارمادا لومبوك الغربية

Muhammad Imaduddin<sup>1</sup>, Muhammad Thohri<sup>2</sup>

1. Universitas Islam Negri Mataram; [220406009.mhs@uinmataram.ac.id](mailto:220406009.mhs@uinmataram.ac.id)
2. Universitas Islam Negri Mataram; [mthohri@uinmataram.ac.id](mailto:mthohri@uinmataram.ac.id)



Copyright © 2024 by Authors, Published by AL-AFKAR: Journal For Islamic Studies. This is an open access article under the CC BY License (<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0>).

Received : January 27, 2024  
Accepted : September 07, 2024

Revised : June 12, 2024  
Available online : December 20, 2024

**How to Cite:** Muhammad Imaduddin and Muhammad Thohri (2024) "تدريس النحو بالمدخل الوظيفي بالمدرسة العالية " معهد نورالحرمين نهضة الوطن للبنين نارمادا لومبوك الغربية", *al-Afkar, Journal For Islamic Studies*, 7(4), pp. 1817-1839. doi: 10.31943/afkarjournal.v7i4.1178.

**Implementation of A Functional Approach In Learning of Nahwu Grade 5 At Islamic Senior High School of Nurul Haramain Nahdhatul Wathan Islamic Boarding School For Males, Narmada West Lombok.**

**Abstract.** The objectives of this research were to find out the learning process of Nahwu with the functional approach, the supporting factors and results of the implementation of a functional approach in learning of Nahwu grade 5 at Islamic Senior High School of Nurul Haramain Nahdhatul Wathan Islamic Boarding School For Males, Narmada, West Lombok. This research used a qualitative descriptive analysis method and included several methods to obtain data, namely interviews, observations, and documentation to obtain knowledge and activities which have been carried out by

teachers in the learning of Nahwu with a functional approach. The results of this research were that in the learning process of Nahwu grade 5 at Islamic Senior High School there were 3 general steps namely planning, implementation, evaluation and the most important element of these steps was the chosen material and useful for students, then the method was used such as the inductive (istiqroiyah) method started by giving examples then determining the rules. The supporting factors to achieve success in learning of Nahwu with a functional approach were creating a language environment by holding language activities such as conversation (muhasabah), speech practice, giving vocabularies; and the another supporting factor was the learning curriculum which covered the improvement of writing, reading, and speaking skills in achieving the main purpose of language, namely: communication. The results of the implementation of the functional approach in learning of Nahwu were able to make sentences from existing vocabulary, able to use rules in conversation, able to improve writing, reading and listening skills.

**Keywords:** Learning of Nahwu, Functional Approach, Language Skills

## المخلص

استهدف هذا البحث لمعرفة كيف تدريس النحو بالمدخل الوظيفي والعوامل الداعمة لها ونتيجة تطبيق المدخل الوظيفي في تدريس النحو للفصل الخامس بالمدرسة العالية بمعهد نور الحرمين نهضة الوطن للبنين نارمادي لومبوك الغربية. فإن هذا البحث يتضمن منهجا وصفيا الكيفي ويشمل الطرق المستخدمة لجمع البيانات. من طريقة المقابلة، الملاحظة، والوثائق. للحصول إلى المعلومات من خلال مراقبة الأنشطة أو الجهود التي يبذلها المدرس في تدريس النحو بالمدخل الوظيفي. ونتيجة هذا البحث هي: يتكوّن في عملية تدريس النحو بالمدخل الوظيفي بهذه المدرسة للفصل الخامس والرابع يشتمل على ثلاث الخطوات هي التخطيط، التنفيذ، والتقييم والأهم من عناصر تلك الخطوات هي المواد المختارة النافعة للتلاميذ والطريقة المستخدمة من طريقة الاستقرائية وطريقة التواصلية ماياتي من الأمثلة تعيين القاعدة والعوامل الداعمة للحصول إلى نجاح التدريس النحو بالمدخل الوظيفي هي إيجاد البيئة اللغوية بعقد الأنشطة اللغوية من المحادثة، المحاضرة، إلقاء المفردات والمنهج الدراسي ما يشمل على ترقية المهارة الكتابة، القراءة، الكلام للحصول إلى الغاية الأساسية للغة وهي الاتصال. ونتيجة تطبيق المدخل الوظيفي هي تركيب الجمل من المفردات، استخدام القواعد الأساسية، ترقية مهارة الكتابة، القراءة، الاستماع.

الكلمات المفتاحية: تدريس النحو، المدخل الوظيفي، المهارة اللغوية.

## مقدمة

إنّ تدريس اللغة العربية دور عظيم بين أيد الناس. فيشغل هؤلاء المتخصصين بتدريس اللغة العربية على حلّ المشاكل الحديثة ما ورد في تدريس اللغة العربية. كما قدّم محمود أحمد السيد<sup>1</sup> عن مشاكل تدريس اللغة العربية للناطقين بها هي: وجود اللغة العامية وتأثيرها السلبية، نقصان الاستعداد لمدرّس اللغة العربية، قلة إعداد مناهج تدريس اللغة العربية بناء على الدراسة العلمية، ومشاكل التي يواجه المتعلّمين بغير الناطقين بها هي: صعوبة تلفيظ أصوات اللغة، صعوبة كتابة

<sup>1</sup> محمود أحمد سيد، "في طرائق تدريس اللغة العربية" دمشق، النشر والطبع جامعة دمشق الطبعة الثانية 1997

الجملة العربية حسب القواعد لكثرة أنواع موقع الكلمة أو الجملة، اختلاف نظام اللغة كعدم التثنية والجمع تكثير، صعوبة فهم ترتيب الأرقام وأخيرا صعوبة فهم دراسة الإملاء<sup>2</sup>.

ولا يختل هذه المشاكل في تدريس النحو نظرا بأن القواعد النحوية إحدى العناصر التي ترتبط ارتباطا قويا وثيقا بالمهارات اللغوية<sup>3</sup>. قال الناقبة وطعيمة<sup>4</sup> أن القواعد النحوية لها مشاكل والصعوبة في تدريس اللغة عموما ومن القواعد الذي استوجب على كلّ التلاميذ أن يستوعبها ويحفظ عن القواعد من مبادئ الفلسفي والمنطقي والخطوات، التعريفات، الاستثناء وغير ذلك. وهذه المشكلة دلّ على دراسة النحو يتطلب على تيسيرها حتى يكون التدريس مناسبا بسلامة اللسان عند الكلام والأقلام عند الكتابة.

نظرا لتنوع المشاكل ما يواجه المدرّس والتلاميذ في تدريس النحو، اهتمّ معهد نور الحرمين على أهمية تدريس اللغة العربية ما يناسب على أهداف اللغة الحقيقية وهي الاتصالي والتفاعل بين أعضاء المجتمع. وقدّم هذا المعهد على تدريس اللغة العربية بالمدخل الوظيفي. ويتركز هذا المعهد على تدريس اللغة العربية للتواصل. وتكون جميع الأنشطة سائرة باللغة العربية. واستوجب هذا المعهد نحو التلاميذ والأساتذة على نطق اللغة العربية حسب القواعد النحوية وأحيانا ليتحدث التلاميذ والأساتذة بالتعبيرات المتنوعة أو الأسلوب العربية. ولقد تأكد هذا المعهد على نظام اللغة. إما من العقوبات على المتروزين فيمن يتكلم اللغة الوطنية. فتكون جميع الأنشطة عاملا لدعم تدريس النحو. إما من البيئة اللغوية وإما من المنهج الدراسي.

ومن هذا البيان يدلّ على تدريس النحو في هذا المعهد تأسيسا بالمدخل الوظيفي. لأنّ من أهداف تدريس النحو هي تصحيح لسان التلاميذ على نطقهم الكلمات العربية وكتابتهم الجملة أو الإنشاء باللغة العربية. ووفقا على رأي داوود عبده<sup>5</sup> بقوله: المقصود بتوجيه اللغة توجيهها وظيفيا أن يهدف تدريسها إلى تحقيق القدرات اللغوية عند التلميذ بحيث يتمكن من ممارستها في وظائفها الطبيعية العلمية.

أما تدريس النحو بمعهد نور الحرمين يقوم على وظيفة اللغة الأساسي وهي التواصل. فلا يقف فهم التلاميذ بمجرد تعيين القواعد وتعين موقع الكلمة وضبط أواخر الكلمة. ولكن تطبيق

<sup>2</sup> طريق ربيع الفردي "التحليل الوظيفي للفاعل في اللغة العربية عند أحمد المتوكل: عرض ومناقشة" مجلة اللسانيات العربية الرقم 2 ( يوليو 2022 ) : 40

<sup>3</sup> عبد الله نادی "تأثير استخدام الطريقة الاستقرائية على قدرة الطالبات في تعليم قواعد النحو"، مجلة الحمام لعلوم التربوي واللغة العربية 2 الرقم 2 (يناير إلى يونيو 2023) : 66

<sup>4</sup> محمود كامل الناقبة ورشدي أحمد طعيمة "تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات" رياض: ISESCO، 2006: 78

<sup>5</sup> داوود عبده، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، (الكويت، مؤسسة دار العلوم، 1979) : 9

القواعد في المحادثة اليومية. كم قال عدي سوباردي<sup>6</sup> أنّ مشاكل تدريس علم النحو بمجرد تدريس القواعد الآراء الفلسفي عن القواعد ويتطلب إلى تيسير تدريس علم النحو ما يساعد على التلاميذ بغير الناطقين بها. واستخدم هذا المعهد في تدريس النحو الطريقة المناسبة بالمدخل الوظيفي ما يقدم على وظيفة اللغة وهي التواصل أو الاتصال. مثل الطريقة الاستقرائية ، طريقة المباشرة، والطريقة من معهد دارالسلام كونتور وطريقة التواصلية أو الوظيفية

ومن البيان السابق وجدنا عن مزايا تدريس النحو بمعهد نور الحرمين ما يرتبط على الأنشطة اللغوية يقوم على وظيفة اللغة الأساسية وهي التواصل والتفاعل بين أعضاء المجتمع أو التلاميذ بجانب وجود النواحي السلبية من المشكلة والنقصان ما يتطلب التحليل المناسبة. لذا أراد الباحث أن يلاحظ معهد نور الحرمين للبنين نارمادا لومبوك الغربية عن عقد تدريس النحو مرتبط ومناسب بالمدخل الوظيفي .

## الإطار النظري

### أ. تدريس اللغة

التدريس هو الممارسة التي ينفذها المدرس بهدف نقل المهارات إلى المتعلم أو التلميذ أو جمهور أخرى في سياق مؤسسة تعليمية<sup>7</sup>. وقال عمران جاسم أن التدريس هو عملية الاتصال بين المعلم والمتعلم يحاول المعلم اكتساب المتعلمين المهارات وخبرات التدريس المطلوبة<sup>8</sup>. عند عين طور عيني<sup>9</sup> أن التدريس هو بذل جهود المدرس نحو المتعلم في اتصال التعلم لكي يستطيع الطلبة أن يتعلموا بالتفاعل والتواصل. وأما اللغة هي مشتق من لغا - يلغو - . وأما في الاصطلاح فعرفت بتعريفات عديدة. فقال مصطفى الغلايين في كتاب داعم الدروس : اللغة هي أفاظ يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم<sup>10</sup>، وعند أحمد<sup>11</sup> أن اللغة هي كل نطق أو كتابة أو إشارة يعبر بها كل قوم عن مقاصدهم.

<sup>6</sup> Adi Supardi, "Pembelajaran Nahwu Dengan Metode Deduktif dan Induktif" *Jurnal Keislaman dan Pendidikan* 03 No. 1 (2022 مارس): 28

<sup>7</sup> ويكيبيديا الموسوعة الحرة ، الموصول في التاريخ 11 سبتمبر 2023 الساعة 09.04

<sup>8</sup> عمران جاسم الجابوري وحمزة هاشم البيطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية (عمان : جار الرضوان للنشر والتوزيع،

2013 ) الطبعة الأولى : 141

<sup>9</sup> Een Tur'aini "Implementasi Pendekatan Fungsional Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di MTsN Al-Hilal" *Shaut Al-Arabiyah* 7 No. 2 (June 2019): 175 <https://doi.org/10.24252/saa.v7i2.10644>

<sup>10</sup> هاشم أشعري، نظرية نشأة اللغة وتفرعها في التراث العربي ، مجلة التدريس 5 الرقم الأول ( يونيو 2017 ) : 99

<sup>11</sup> أحمد مختار عمر "معجم اللغة العربية المعاصرة" دارعالم الكتب (القاهرة 2008 ) : 2181

ورأى أرسطو أن اللغة هي الرمز ومن أشهر التعريفات المذكورة من ابن جني<sup>12</sup> أن اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.

تدريس اللغة هو نشاط مقصود يقوم به فرد ما لمساعدة فرد آخر على الاتصال بنظام من الرموز اللغوية يختلف عن ذلك الذي ألفه وتعود الاتصال به. إنّه بعبارة أخرى تعرض التلاميذ لموقف يتصل فيه يتصل فيه بلغة غير لغة الأمّ أو لغة الأولى<sup>13</sup>. وأيضا تعليم اللغة هو إيصال المدرّس على اللغة العربية ومعرفتها إلى أذهان التلاميذ بطريقة قويمه ليحصلوا على المهاران اللغوية الأربعة المنشودة. أو عملية إعادة بناء الخبرة التي تكسب التلاميذ بواسطتها معرفة اللغة العربية والمهارات اللغوية واتجاهاتها وقيمها.

ب. النحو

(1) مفهوم النحو

أما تعريف النحو لغة : جاء في معجم مقاييس اللغة مادة (نحو): نحو النون، الحاء، الواو، كلمة تدل على قصد، ولذلك سمي نحو الكلام، لأنّه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به<sup>14</sup>. وتعددت تعاريف النحو فنأخذ منها : مما عرفه عباس حسن<sup>15</sup> أن النحو هو علم معلوم العربية تعرف به أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. ثمّ يأتيه بن جني<sup>16</sup> أن النحو هو انتهاء كلام العرب في تصرّفه من الإعراب وغيرها. ثم قال أحمد مختار عمر<sup>17</sup> أن النحو هو علم يجرّس مواقع الكلمات داخل الجملة والعلاقات النحوية بينها، ويعرف به أحوال أواخر الكلام إعرابا وبناء. وقال إبراهيم مصطفى<sup>18</sup> إنّ النحو هو علم يعرف به أحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء.

(2) أهمية النحو

لم يحظى أي علم من علوم اللغة العربية باهتمام فائق من طرف العلماء من علم النحو، حيث ألفت فيه الألاف من الكتب ودرست وناقشت مختلف قضاياها سواء من العلماء

<sup>12</sup> ابن جني، الخصائص، (الطبعة الأولى مصر: دار الحديث - 1993) : 33

<sup>13</sup> فيصل هيندرا، تعليم اللغة العربية في الجامعات الأندونيسية : ما لها وما ينبغي علمها (مشاكل التي توجهها والحلول منها)

الملتقى العالمي التاسع للغة العربية والمؤتمر الخامس لاتحاد مدرّسي اللغة العربية الأندونيسيا (2019) : 1477

<sup>14</sup> خديجة ميداني "طرائق تدريس النحو (كتاب فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق)" كتابة الرسالة

لجامعة الإفريقية أحمد دراية كلية الآداب واللغات 2018 : 5

15

<sup>16</sup> عبد الحميد هنداي، "الخصائص" دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الثالثة الجلد الأول (لبنان 2008) : 88

<sup>17</sup> أحمد مختار عمر "معجم اللغة العربية المعصرة" دار عالم الكتب (القاهرة 2008) : 2181

<sup>18</sup> إبراهيم مصطفى "إحياء النحو" الناشر مؤسسة هنداي (هنداي 2017) : 17

القدامى أو المحدثين ولا يدلّ هذا إلا على أهميّة هذا العلم، فهو العمود القري للغة العربية ولا تقوم إلا به، لأن لكل قواعد وضوابط تحكمها، فمن القدامى ابن فارس<sup>19</sup> يقول: "من العلوم الجليلة التي اختصت به العرب، الإعراب هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام". أمّا عند ابني جني، وابن يعيش، وكذا الأوائل في النحو العربي كالخليل وسيبويه والأخفى والمازني يقولون: "فالنحو عند هؤلاء أساس بناء الجملة العربية، ذلك لأنه لا بد لكل لغة من قوانين تنظّمها، وتجمع شواردها، وتكشف عن خفاياها وتوحّد ظواهرها المختلفة"<sup>20</sup>.

### (3) أهداف علم النحو

تعتبر الأهداف الركيزة الأولى التي يعتمد عليها نجاح أي برنامج تعليمي أو تربوي. يعدّ تحديدها بوضوح ودقّة من الخطوات الإجرائية نحو التعليم الجيد. لأنّها تساعد على توجيه التعليم وضبطه. واختيار المحتوى التعليمي لذا فإنّ تعليم النحو يهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمّها اكسابها التلاميذ<sup>21</sup>:

- a. المفاهيم النحوية الازمة لكلّ مرحلة وصف دراسي.
- b. الضبط النحوي الكلمات في القراءة، والكتابة، والتحدّث.
- c. تقويم ألسنتهم وكتابتهم نحويًا.
- d. معرفة المعاني النحوية في اللغة العربية.
- e. تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو دراسة القواعد النحوية والصرفية وتوظيفها في حياتهم العملية.
- f. الربط بين البنية الصرفية والضبط النحوي للكلمات.
- g. إكسابهم التفكير المنظم، ودقة الملاحظة، والموازنة، والحكم.

### ج. المدخل الوظيفي

#### (1) مفهوم المدخل الوظيفي

<sup>19</sup> فاطمة قحاز "تعليمية القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية السنة الرابعة (كتاب اللغة العربية): 36

<sup>20</sup> صفاء علي صالح الجويد، "فاعلية المدخل الوظيفي في تنمية المهارات النحوية والصرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية بأمانة

العاصمة صنعاء" مجلة الأندلس العلوم الإنسانية والاجتماعية 56 الرقم 9 (نوفمبر 2022): 161

<sup>21</sup> صفاء علي صالح الجويد، "فاعلية المدخل الوظيفي في تنمية المهارات النحوية والصرفية: 153

المدخل الوظيفي هو أسلوب التدريس يسعى في تدريس اللغة العربية إلى تحقيق القدرات اللغوية عند المتعلم، بحيث يتمكن من ممارستها في وظائفها الطبيعية ممارسة صحيحة<sup>22</sup>. فعرفه داوود عبده<sup>23</sup> بقوله: المقصود بتوجيه اللغة توجيهها وظيفيا أن يهدف تدريسها إلى تحقيق القدرات اللغوية عند التلميذ بحيث يتمكن من ممارستها في وظائفها الطبيعية العلمية. وللغة كما هو معروف أربع وظائف أساسية (التفكير، التعبير، الاتصال، حفظ التراث) تلخص الأهداف العملية من أجلها يتعلم الإنسان للغة عادة هي: للفهم حين استماعها منطوقة وللفهم حين رؤيتها مكتوبة وللتكلم والكتابة بطلاقة ودقة معبر عن الأفكار<sup>24</sup>.

## (2) أهمية المدخل الوظيفي

أن هذا المدخل يستهدف على استخدام اللغة ليس بمجرد الكتابة وإنما في جهة الكلام بحيث يتضمن هذا المنهج التلاميذ القدرة على التواصل الاجتماعي، وإتقان المتعلم وقدرته على تحقيق وظائف اللغة إحدى غايات المنهج الوظيفي، فيتعلم التلاميذ كيفية استخدام اللغة مع كل المحيطين به، وكيف يوظف اللغة في الحياة الاجتماعية. فمن هذا نفهم أن الاتجاه الوظيفي من الاتجاهات التدريسية التي اهتمت بشكل كبير بالربط بين المدرسة والبيئة والمجتمع الذي يعيش فيه التلميذ.

## د. النحو الوظيفي

### (1) مفهوم النحو الوظيفي

النحو الوظيفي هو النحو الذي ينتفع به التلاميذ ويقوم به لسانه من اللحن ويتوصل به للغاية منه، فهو يستهدف حاجات التلاميذ ويركز عليها، كما أن الهدف من تعلم النحو ودراسته هو إجادة الحديث دون لحن. يسعى النحو الوظيفي لمساعدة التلاميذ على تنمية قدرته على التعبير موظفاً المهارات اللغوية التي تعلمها في المواقف التي يمرّ بها، وهذا اتجاه حديث في تعليم القواعد النحوية للناطقين بغير العربية، ويقاس النمو اللغوي عند التلاميذ بقدرته على التواصل باللغة تحدثاً وفهماً، ومن هنا أصبحت القواعد وسيلة لتحقيق هدف أسعى وهو التواصل<sup>25</sup>.

### (2) أهمية النحو الوظيفي

<sup>22</sup> فاطمة غويرق، "أهمية المدخل الوظيفي في تنمية مهارات اللغة العربية" مجلة إشكالات في اللغة والأدب 11 الرقم 4 (يونيو

2022) : 262

<sup>23</sup> داوود عبده، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، (الكويت، مؤسسة دار العلوم، 1979) : 9

<sup>24</sup> داوود عبده، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا : 9

<sup>25</sup> محمد أحمد الخلف "العربية بين يدك بين الوظيفة والنمطية، دراسة تحليلية تقويمية في المستويين المبتدئ المتوسط

من سلسلة العربية بين يدك" مؤتمر تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (2017) : 307

إن أهم ما يميز اللسانيات الحديثة هو استخدامها المنهج العلمي الصارم في دراسة اللغة، حيث أنها تنظر إلى اللغة نظرة وصفية تعتمد على الملاحظة المباشرة للظاهرة اللغوية الموجودة بالفعل، " ولا تهدف إلى وضع قواعد تفرضها على المتكلمين باللغة". تنطلق نظرية النحو الوظيفي من مبدأ أساسي يتمثل في مكون الوظيفة الأساسية لكل لغة طبيعية هي التواصل وهي بهذا تختلف عند النظريات اللسانية الوظيفية التي سبقتها، حيث أضحت الوظيفة التواصلية للغة واحدة من المسلمات التي وضعها دي سوسير وقامت عليها كل الاتجاهات اللسانية التي جاءت بعده. وقد انفردت نظرية النحو الوظيفي بكونها ركزت في أبحاثها على الربط بين بنية اللغة ووظيفتها الأساسية أي التواصل و التبليغ، إذ لم تفصل بين بنية اللغة بكل مستوياتها الصوتية، الصرفية، التركيبية و الدلالية و الوظيفة التي تؤديها وهي مجتمعة-التواصل<sup>26</sup>.

### (3) مبادئ النحو الوظيفي

وأما المبادئ للنحو الوظيفي هي :

- وظيفة اللغات الأساسية هي التواصل.
- تتعلق وظيفة اللغات الطبيعية وبنيتها، بحيث تحدد الأولى خصائص الثانية.
- تستهدف اللسانيات وصف القدرة التواصلية للملقي والملقى.
- يدرس التركيب والدلالة في إطار التداول.

ويسعى الوصف اللغوي إلى تحقيق كفايات ثلاث :

- الكفاية النمطية.
- الكفاية النفسية.
- الكفاية التداولية.

يفهم من المبدأ الأول أن النحو الوظيفي يهدف إلى أن يكون نظرية لسانية توصف اللغات الطبيعية في إطارها الوظيفي، والذي يعد الخصائص البنوية للغات محددة بمختلف الأهداف التواصلية التي تستعمل اللغات لتحقيقها، ولتحقيق الكفاية النفسية يسعى النحو الوظيفي أن يكون موافقا للنماذج النفسية، سواء منها نماذج الإنتاج، أو نماذج الفهم.

<sup>26</sup> 26 إبراهيم خليل عباس "تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من منظور المدخل الوظيفي" : 280



أما المبدأ الثالث فيفهم منه الثنائية المعروفة ينبغي إعادة تعريفها، فقدره المتكلم بحسب منظور النحو الوظيفي قدرة تواصلية، أي معروفة القواعد التداولية التي تمكن من الإنجاز في طبقات مقامية معيّنة<sup>27</sup>.

هـ. تدريس النحو

#### (1) الصورة العامة

وأما في التدريس "فإنما تعمل على تقويم ألسنة التلاميذ ، والابتعاد عنهم من الخطأ في الكلام والكتابة"<sup>28</sup>. يتضح من هذا أن القواعد النحوية وسيلة مهمة لكل متكلم وكاتب فهي تساعد على الفهم، أما في جانب التدريس فهي تعمل على مساعدة ضبط الكلام وعدم وقوع الأخطاء تحقيق صحة النطق والكتابة<sup>29</sup>. ومن رأي عباس حسن<sup>30</sup> أن أهمية تدريس النحو فهي دعامة العلوم العربية، فإنها لا تكمل ولا تفهم العلوم العربية إلا بمعرفة القواعد النحوية ولذا يلزم على كل المسلمين أن يتعلموا القواعد النحوية كفهم معاني آيات القرآن الكريم.

أما من نظرية المدخل الوظيفي أو بناء على وظيفته فإن تدريس النحو اختار على ما هو أكثر شيوعاً وفائدة للتلاميذ والابتعاد عن القواعد التي يندرونها واستخدامها في اللغة الحية الدارجة. لأن اللغة ليست بمجرد كلمات وتراكيب يعرفها التلاميذ ولا هي بمجرد القواعد الظاهرة وإنما هي فيق ذلك تنظيم الأفكار ومشكلات الاجتماعية والتربوية<sup>31</sup>.

ومن هذه الأهمية من تدريس علم النحو تتضح لنا أن علم النحو جزء أساسي في بناء اللغة العربية لا تكتمل إلا به، ولا يصحّ النطق والكتابة إلا بصحة وفهم علم النحو. وما نسمع من حين إلى آخر من دعوات شريرة على التحليل من الإعراب والوقوف على أواخر الكلمات بالتسكين إن دلّت فإنما تدل على نقصان الفهم باللغة العربية. والتدريس مؤسساً على المدخل الوظيفي فلا بد أن يختار أكثر الأمثلة من أنشطة اليومية أو الاجتماعية.

#### (2) أهداف تدريس النحو وفق المدخل الوظيفي

<sup>27</sup> إبراهيم خليل عباس "تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من منظور المدخل الوظيفي" : 30

<sup>28</sup> الحسن بن عبد الله بن المرزبان، أبو سعيد السيرافي، أخبار النحويين البصريين

<sup>29</sup> شوقي ضيف، المدارس النحوية، الطبعة 7 (القاهرة، دار المعرف، 1992) : 11-13

<sup>30</sup> عباس حسن "النحو الوافي" الطبعة الثالثة (القاهرة، دار المعرف بمصر، 2007) : 2

<sup>31</sup> أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية دراسة مسحية نقدية، ( مكة المكرمة، جامعة أم القرى للطبع والنشر،

إن الأهداف من تدريس النحو ما يوافق على المدخل الوظيفي ليس بمجرد حفظ القواعد النحوية من التلميذ ومساعدة التلاميذ على فهم التعبير الجيد وتذوقه<sup>32</sup>. وإنما هي لا بد أن يوافق بأهداف تدريس اللغة الوظيفي هي الاتصال أو التفاعل ويمكن إجمال أهداف تدريس النحو وفق المدخل الوظيفي فيما يلي<sup>33</sup>:

- (a) تكوين عادات لغوية سليمة عند المتعلمين من خلال استخدام المفردات والجمل والتراكيب بطريقة صحيحة.
- (b) الكتابة والتحدث بدون أخطاء.
- (c) التركيز على القواعد الأساسية في الاستخدام.
- (d) القدرة على استعمال اللغة في التحدث والتواصل مع الآخرين.
- (e) قدرة المتعلم على توظيف بعض قواعد النحو الأساسية في القراءة والكتابة.

نستنبط من خلال هذه النقاط السابقة أن أهداف تدريس النحو ما يوافق على المدخل الوظيفي لا بد أن يركز على القواعد الأساسية في الاستخدام ولا بد استعمالها بطريقة صحيحة في التحدث والتواصل، القراءة أو الكتابة.

### (3) الطريقة لتدريس النحو بالمدخل الوظيفي

#### (a) الطريقة الاستقرائية

كانت هذه الطريقة كثرة استخدامها مع هؤلاء المتخصصين بالنحو الوظيفي كمصطفى أمين وعلى الجارم في كتابهما "النحو الواضح". تبدأ هذه الطريقة بملاحظة الأمثلة والشواهد المختلفة ثم استخلاص القاعدة النحوية التي تجمع بينها<sup>34</sup>. وتطبيق هذه الطريقة يقوم المعلم بوضع الأمثلة أولاً ثم يقوم بلفت نزر الطلبة بالإشارة الأجزاء المهمة في تلك الأمثلة بالتسكير أو التلوين، وبعد هذا يجمع كل الملاحظات، ثم يضعها في قاعدة واحدة، تطبق على أمثلة غيرها، فالمتعلم في هذا المقام عليه أن يسير وراء المعلم للإتيان بالأمثلة، ثم استنتاج القاعدة وبعد ذلك يأتي التطبيق عليها<sup>35</sup>. ويمكن القول إن هذه الطريقة في الاستدلال والتفكير هي التي لجأ إليها علماء اللغة القدماء.

#### (b) الطريقة القياسية الاستنتاجية

<sup>32</sup> عبد القادر، "تعليم النحو العربي باستخدام كتاب النحو الواضح وأثره في تحصيل التلاميذ الدراسي في درس النحو" الصوت العربية 8 العدد الأول (مارس 2020) الموصول في التاريخ 11 يوليو 2023 http://10.24252/saa.v8i1.12358 : 3

<sup>33</sup> محمد أحمد الخلف "العربية بين يديك بين الوظيفة والنمطية، دراسة تحليلية تقويمية في المستويين المبتدئ المتوسط من سلسلة العربية بين يديك" مؤتمر تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (2017) : 305

<sup>34</sup> نايف محمود معروف "خصائص العربية... 183

<sup>35</sup> خديجة ميداني "طرائق تدريس النحو ... 13

تعتبر هذه الطريقة من أقدم الطرائق في تدريس قواعد النحو، وأساسها الأهم التي تقوم عليه هو عملية القياس الاستدلالي، باعتباره يقوم بالبداية من الكل ثم الجزء ومن العام إلى الخاص، ومن المقدمات إلى النتائج، ففيها يبدأ المدرّس أولاً بذكر القاعدة ثم يوضحها بأمثلة واضحة، وبعد ذلك يكون التطبيق عليها، من أجل ترسيخها في أذهان الطلبة<sup>36</sup>. رأى بعض الباحثين، أن هذه الطريقة تتيح للمعلم التحكم بالمنهج المقرر وتوزيعه على مدار العام الدراسي يسير وسهولة. إلا أنها تشغل قل الطالب بحفظ القاعدة واستظهارها على أنه غاية في ذاتها. ويلاحظ أن أكثر كتب القاعدة النحوية قد وضعت على هذه الطريقة<sup>37</sup>.

#### (c) الطريقة التواصلية أو الوظيفية

مأخوذة من كلمة التواصل، بمعنى استخدام اللغة في مختلف الأعراس وفي مختلف المواقف، وظلّ على الدوام الهدف النهائي لتعليم وتعلم اللغة الأجنبية. وهذه الطريقة تكون مغيرة من جانب استراتيجي، إذا جاز التغيير في النظرة إلى اللغة ذاتها والطريقة التي نصفها بها أولاً وفي النظرة إلى أساليب التعلم والتعليم والأسس التي تحكمها ثانياً، وفي محتوى التعلم والتعليم ثالثاً. وستهدف هذه الطريقة في تدريس اللغة أن يكسب التلاميذ القدرة على اللغة. وهذه القرة نوعان : الأول ما سمّاه القدرة أو الملكة اللغوية ( *Competence* )، أو المعرفة اللغوية الكامنة في عقل كلّ منّا. والثاني هو الأداء أو الكلام الفعلي ( *performance* ) وهو القدرة على التعبير لغويًا في المواقف المختلفة. وفي تدريس القواعد كذلك لا يكفي على ملكة اللغة فحسب ولكن أهم من ذلك أن يقدر التلاميذ على التواصل في جميع مواقف حياتهم. وفي ظل الإطار، من النظريات اللغوية والسيكولوجية والاجتماعية، قامت هذه الطريقة التواصلية أو الوظيفية في تعميم وتعلم اللغة الأجنبية<sup>38</sup>.

#### منهج البحث

استخدم هذا البحث مدخل الكيفي. وأن مدخل البحث الكيفي هو المدخل المفيد على الإكشاف والفهم نحو الظواهر المركزية. وهذا التعريف يوافق على قول غريسيول<sup>39</sup> أن المدخل الكيفي بمعنى عملية الاستكشاف ومعنى سلوك الأفراد أو المجتمع، فإنه صوّر على مشاكل الاجتماعي والإنساني.

<sup>36</sup> خديجة ميداني "طرائق تدريس النحو... 11

<sup>37</sup> نايف محمود معروف "خصائص العربية... 183

<sup>38</sup> نايف خرما وعلي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، مصر: عالم المعرفة، 1988 : 176

<sup>39</sup>Achmad Fawaid, Eianayati Kusmini Pancasari, Terjemahan ( John W. Creswell "Research Design, qualitative, Quantitative and Mixed Method Approaches), Cetakan ke-4 (Yogyakarta, Penerbit PUSTAKA PELAJAR, 2016) : 250

اختار الباحث هذا المدخل نظرا لأسباب هي : استطاع الباحث من هذا المدخل أن يستكشف مشاكل البحث ما وقع في ميدان البحث. ويعمل الباحث الملاحظة والمقابلة لحصول البيانات. لقد عقدت الأنشطة في ميدان البحث ولكن لوقوع الغموض في بعض المشاكل ما لا يوافق نظرية. وسبب الآخر لاختيار هذا المدخل أن المدخل الكيفي هو البحث المقامي أو تشكيل المشترك، ويتعاون بالمشترك وانطباق البيانات.

واستخدم هذا البحث تحليلا وصفيا. هذا المدخل هو عملية جمع البيانات ما يوافق على الواقعة ثم عملية تحليل البيانات للحصول إلى التصور عن المشاكل الواقعية<sup>40</sup>.  
تمّ حصول البيانات في البحث الكيفي من المصادر المختلفة، باستخدام تقنيات جمع البيانات المختلفة. استخدم الباحث نظرية ميلس وهوبرمان. وفيها أربع خطوات، هي جمع البيانات، تقصير البيانات، عرض البيانات، استنباط البيانات.

## نتائج البحث

### أ. عملية تدريس النحو بالمدخل الوظيفي

كما عرفنا أن عناصر التعليم تحتوي على : الأهداف، والمادّة، والمعلّم، والمتعلّم، والوسائل التعليمية، تنفيذ عملية التدريس والتقييم<sup>41</sup>. أن تدريس النحو في هذه المدرسة يكون وسيلة لترقية المهارة اللغوية ولحصول الغاية الأساسية للغة هي الاتصال، التفكير والتعبير. وفي عملية تدريس النحو بالمدرسة العالية نور الحرمين يتكوّن على ثلاث الخطوات العامة هي التخطيط، التنفيذ، التقييم. و سيبين فيما يلي:

### (a) تخطيط التدريس

ومن نتيجة الملاحظة، عن كيفية كتابة التخطيط أو الإعداد من الهدف أوّلا وفي درس النحو عين المدرّس على قدرة التلاميذ على بيان درجة الكلمة من الموضوع ثمّ قدرة التلاميذ على ذكر القاعدة وإتيان الأمثلة تناسب الموضوع ثمّ يكتب المدرّس عن المقدّمة هي إلقاء السلام وذكر الدرس هو الدرس النحو ويأتي سؤال عن درس الماضي ثمّ يليه كتب المدرّس مضمون الموضوع من الأمثلة ثمّ البيان وذكر تعريف القاعدة كما ورد في الكتاب المقرّر والأخر كتب المدرّس التطبيق بإتيان الجملة المفيدة تناسب الموضوع وذكر تعريف القاعدة.

<sup>40</sup> John W. Creswell "Educational Research : Planning, Conducting, And Evaluating, Qualitative and Quantitative Resaerach" (Boston, Parson Education Inc, 2012) : 20

<sup>41</sup> Hamalik, "Kurikulum dan Pembelajaran" (Jakarta ; Bumi aksara, 2013) : 56

نعرف من هذا البيان عن عناصر التخطيط فيما أعدّ مدرّسو النحو بالمدرسة العالية بمعهد نور الحرمين نهضة الوطن للبنين قبل التنفيذ هي المقدّمة، تعيين أهداف التدريس ثمّ اختيار المادة الملائمة وكتابتها وتعيين التطبيق . وسيبحث عناصر تخطيط التدريس بالمدرسة العالية بمعهد نور الحرمين فيما يلي :

(أ) هدف التدريس

فنستنبط أوّل ما يعمل المدرسون في كتابة التخطيط أو إعداد التدريس هو تعيين أهداف التدريس. ومن البيان السابق أن مدرّس النحو بالمدرسة العلية بمعهد نور الحرمين للبنين يعيّن أهداف التدريس قبل تنفيذ التدريس. وهذا الأمر مهمّ لأن يعرف المدرّس فيما سيجعل التلاميذ عند تدريسه وترقية التلاميذ عن قدرتهم نحو غاية التدريس . وفي درس النحو بالمدرسة العالية بمعهد نور الحرمين يستهدف على استيعاب الأمثلة من القواعد وليس بمجرد حفظ القواعد والأهمّ ذلك توظيف القواعد أداة للتواصل ولترقية مهارة التلاميذ اللغوية كالقراءة، الكتابة، الكلام والاستماع. وكذلك قدرة التلاميذ على الإعراب من الأمثلة المعيّنة كما ورد من نتيجة الملاحظة السابقة.

وهذا مناسب على ما رأى بلوم<sup>42</sup> أن أهداف التدريس تشمل ثلاثة الجوانب هي : الجانب الإدراكي ( *Cognitive* ) الجانب العاطفي ( *Affective* ) الجانب الحركي ( *Psychomotor* ) فيتركز اتجاه التدريس وفقا لهذا الرأي على ثلاثة الأمور هي : تربية الرأس والعقل ( *Head* ) وتربية اليد أو المهارة ( *Hand* ) وتربية القلب ( *Heart* ) المسماة بالهئات الثلاث. فيواجه التدريس كل المواد على ترقية كفاءة التلاميذ من الفكر من فكرة التلاميذ على حلّ المشاكل، ترقية المهارة من استيعاب المادة وغير ذلك وكذلك القلب. وفي تدريس النحو بالمدخل الوظيفي بهذا المعهد يوافق على نظرية داوود عبده<sup>43</sup> أن تدريس النحو بالمدخل الوظيفي يستهدف على ترقية المهارة اللغوية الكتابة، الكلام، القراءة والاستماع. وفي نتيجة بحث جوفري دولونج<sup>44</sup> أن تعيين أهداف التدريس لا بد أن يتعلّق ببيئة التلاميذ أو سلوك التلاميذ كما عرفنا أن المتعلّم أو التلاميذ أحد العناصر من التدريس.

<sup>42</sup> Krathwohl, David R. "A Revision of Bloom's Taxonomy: An Overview", Theory IntoPractice, Volume 41, Number 4, Autumn 2002. (Ohio: College of Education, The Ohio State University: 2002) : 7

<sup>43</sup> داوود عبده "نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا" : 11

<sup>44</sup> Jufri Dolong "Teknik Analisis Dalam Komponen Pembelajaran" *Inspiratif Pendidikan* 5 No. 2 (Juli-Desember 2016) : 296

### (ب) مواد التدريس

وتلك المواد هي المواد البسيطة ما يناسب عل نظرية أحمد عبده عوض<sup>45</sup> فإنه يقول أن تدريس النحو بالمدخل الوظيفي اختيار ما هو أكثر شيوعاً وفائدة للتلاميذ والابتعاد عن القواعد التي يندر ورودها واستخدامها في اللغة الحية الدارجة. ويناسب على مبادئ اختيار المادة حسب نظرية عبد المجيد<sup>46</sup> نحو صحّة المادة، مناسبتها لعقول التلاميذ، المادة المختارة مرتبطة بحياة التلاميذ، تترتب ترتيباً منطقياً. ويناسب على نتيجة بحث صفاء علي<sup>47</sup> ما يقول أن تدريس النحو يواجه لتوظيف القاعدة في الحياة اليومية.

ومن تلك النظرية عرفنا أن مواد التدريس ما اختار المدرّس في تخطيط التدريس يناسب على نظرية المدخل الوظيفي كما قدّمه داوود عبده ونتيجة البحث لعبد المجيد. لصفاء علي. فلا بد أن تواجه مواد تدريس النحو بحياة التلاميذ ونافعة على كل التلاميذ عند المحادثة أو التفاعل وذلك عند التدريس. فلا بد المدرس أن يكتب ويختار مواد التدريس ما يكون نافعة لحياة التلاميذ في المحادثة وفي الكتابة.

### (ت) التطبيق

عرفنا من البيان السابق لأهمية كتابة التطبيق في كتابة التخطيط أو إعداد التدريس أن تنفيذ عملية التدريس لا يحصل إلى غاية التدريس إلا من تخطيط التطبيق. في المدرسة العالية بمعهد نور الحرمين لا بدّ أن يعيّن المدرسون عن التطبيق. وكما لاحظ الباحث أن في كتابة التطبيق عيّن المدرس عن الأسئلة ما يتعلّق من مضمون الموضوع نحو طلب الإتيان بأمثلة أخرى لم يسبق للمدرّس أو التلاميذ ذكرها، سواء عند بيان الموضوع أو غيره ثمّ ذكر القواعد وإعراب الأمثلة المعيّنة وضبط الكتابة المعيّنة في الكتاب المقرّر.

### (ب) تنفيذ التدريس

عنصرو التنفيذ في هذا البحث يتكوّن على المدرّس وهذا عيّن على حصول غاية التدريس ويرسل الرسالة إلى المرسل عليه وهو التلاميذ ، ثانياً التلاميذ فيما يقابل الرسالة من المرسل وهو

<sup>45</sup> أحمد عبده عوض " مداخل تعليم اللغة العربية": 87

<sup>46</sup> Adul Majid, "Perencanaan Pembelajaran : Mengembangkan Standar Kompetensi Guru ( Bandung ; Rosda, 2013): 174

<sup>47</sup> صفاء علي صالح الجويد، "فاعلية المدخل الوظيفي في تنمية المهارات النحوية والصرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية بأمانة

العاصمة صنعاء" مجلة الأندلس العلوم الإنسانية والاجتماعية 56 الرقم 9 ( نوفمبر 2022 ) : 151

التلاميذ فيكون التدريس لأبد من حسن التفاعل بين المدرّس والتلاميذ ، وتقديم طريقة التدريس وهذا ما يبيّن على تدريس النحو بالمدخل الوظيفي. وسيبين عنها فيما يلي :

(أ) المدرّس

بالمدرسة العالية بمعهد نور الحرمين يكون مدرس النحو من متخرّج معهد نور الحرمين ولا يكون المدرّس من موظّف الحكومي وفي الفصل الرابع مدرّس واحد هو الأستاذ رودي وفي الفصل الخامس مدرّس واحد هو الأستاذ سراجي. ويقوم المدرّس على مسئولية إرسال الرسالة أو إحسان التفاعل على تنفيذ عملية التدريس لترقية المهارات اللغوية نحو تلاميذهم وينظّم التلاميذ حتّى يستوعبوا على القواعد النحوية.

(ب) التلاميذ

ويكون التلاميذ بالمدرسة العالية بمعهد نور الحرمين ينقسم على ثلاثة الفصول من الفصل الرابع، الخامس والسادس وفي هذا البحث أن الباحث يهتمّ ويلاحظ على تنفيذ عملية التدريس للفصل الخامس والفصل الرابع وللـفصل الخامس والرابع ينقسم على خمسة الفصول. فصلان للغة وثلاثة الفصول لفصل العلوم الطبيعي. وعدد التلاميذ للفصل الرابع يحصل على 107 (مائة وسبعة تلميذا) وعدد التلاميذ للفصل الرابع يحصل على 118 (مائة ثمانية عشر تلميذا) ويكون مهارة التلاميذ مختلفة بعضهم ببعض. ولذلك ينقسم حسب كفاءتهم. أن لفصل اللغة يؤكّد على تطوير المهارة اللغوية أكثر من الفصل لعلوم الطبيعي. علاقة عنصـور التلاميذ نحو العناصر الأخرى معلومة نحو التفاعل التربوي بالمدرّس ويدلّ على عدم وجود التلاميذ لا يكون للمدرّس مفعولا لإيصال معلوماتهم ولتنفيذ طريقة التدريس لا بدّ أن ينظر المدرّس نحو كفاءة التلاميذ. وهذا ما يناسب على نظرية سيف البحر<sup>48</sup> أن التلاميذ مفتاح لتعيين واقعة التفاعل التربوي

(ت) طريقة التدريس

(1) الطريقة الاستقرائية

عملية تدريس النحو بالمدخل الوظيفي بالمدرسة العالية بمعهد نور الحرمين للبنين بطريقة الاستقرائية وإنها طريقة التدريس ما يقدّم على تفكير التلاميذ. بدأ هذه الطريقة بإتيان الأمثلة المدونة من المدرس ما تناسب القاعدة سيعلّم التلاميذ. ثمّ من تلك الأمثلة بيّن المدرّس عن درجة الكلمة ثمّ أخيرا أخذ المدرّس استنباط القاعدة ويليّه ذكر تعريف القاعدة. وفي الحقيقة

<sup>48</sup> Syaiful Bahri Djamarah, "Guru dan anak Didik Dalam Interaksi edukatif" : 31

أن هذه الطريقة من الخاصّ إلى العام ويقدمّ نحو تفكير الطلاب لأنهم لازم أن يستنبط القاعدة بما قدّم المدرّس نحو الأمثلة المدوّنة.

ثمّ الطريقة الأخرى ما استخدم مدرس النحو هي الطريقة المستخدمة بمعهد دار السلام كونتور. وفي الحقيقة أن هذه الطريقة تساوي بالطريقة الاستقرائية ما يقدمّ على الأمثلة المدوّنة، ثمّ هذه الطريقة يتّحد بالطريقة ما قدّمه الشيخ عبد الرحمن وهي تكرار المواد غاية على تمام الفهم من جميع التلاميذ. ومن هذا البيان، نعرف أن الطريقة بمعهد دار السلام كونتور مستخدمة بالمدرسة العالية بمعهد نور الحرمين وهي تقديم الأمثلة والشرح عن درجة الكلمة واستنباط القاعدة. وقد اختلف هذه الطريقة بطريقة الاستقرائية هي بتقدّم أحد التلاميذ لأن يقرأ ما قد كتب والآخر يلاحظون والمدرس يصلح الأخطاء من قراءة التلميذ ويليه اشتراك طريقة شيخ عبد الرحمن مثل ما بيّن الأستاذ رودي وهي التكرار عن المواد ولا يواصل إلى المواد المستقبلية حتى يفهموا كلّ التلاميذ عن المواد الدراسية ما ألقاها المدرّس.

والهدف من هذه الطريقة كذلك هو لحلّ المشكلة أن التلاميذ يصعبون في تعلّم النحو ولقّتهم لبحث كتب التراث الإسلامي وكذلك التأكيد لنطق اللغة العربية في حياتهم اليومية في المعهد خاصة للفصل الخامس أن هذه الطريقة يسهّل على تركيب الجمل وليس بمجرد حفظ القواعد ويطبّقون عند أعضاءهم في كلّ الأنشطة اليومية في المسكن. ويكون في هذه الطريقة حسن العلاقة وحسن الاتصال بين المدرّس والتلاميذ. عند شرح المدرّس والتلاميذ يهتمّونه وعند القراءة من أحد التلاميذ عن كتابته فأصلح المدرّس عن الأخطاء من تلك الكتابة .

## (2) الطريقة التواصلية أو الوظيفية

وقدّم المدرس في هذه المدرسة الطريقة التواصلية في تدريس النحو ما يستهدف على اكساب التلاميذ القدرة على الملكة وكذلك الأداء. ففي تدريس علم النحو تكون هذه الطريقة مساعدا على التعبير الجمل ما يسعبر التلاميذ في جميع المواقف الحياتية في المعهد. كما ظهر في نتيجة الملاحظة<sup>49</sup> أن المدرّس عند تدريسه قدّم الأمثلة أوّلا ويكثر الجمل المتعلقة بالمواد ما يدرّس ثمّ يظهر تعريف القاعدة ويوظف المدرّس على تركيب الجمل الصحيحة على كل التلاميذ كما فعل الأستاذ سراجي والأستاذ رودي ما يؤكّد التلاميذ على تكلم اللغة العربية في كل المواقف بالقواعد الصحيحة وفي تدريسهما من مادة معنى الإعراب يوظّف على كل التلاميذ أن يركّب

<sup>49</sup> نايف خرما وعلي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها: 168



الجملة المتعلقة بالمواد حسب القواعد النحوية. وهذا يكون أساس التدريس على طريقة التواصلية لأن المدرّس يجعل تعليم القواعد وسيلة لأداء اللغة والعمل التواصلية. قدّم هذه الطريقة علة نظريات اللغوية والسكولوجيا والاجتماعية. وقامت هذه الطريقة في تعليم اللغة الأجنبية. وتقوم هذه الطريقة إلى وضع مجموعة من القواعد الأساسية يمكن من خلالها أن يقوم المتحدّث باللغة بتوليد عدد لا يحصى من الجمل الجديدة. ومن خلالها أيذا يمكنه أن يفهم جميع الجمل الأخرى التي يسمعها أو يقرأها. ومن نتيجة الملاحظة السابقة يفهم أن هذه الطريقة يجعل تدريس النحو ليس بمجرد وسيلة للملكة اللغوية بل هي ملكة لغوية اجتماعية. بل هي كفاءة استراتيجية قائمة على الاستراتيجيات التي يستخدمها التلاميذ في عملية التعلم. وإن هذه الطريقة شأنها شأن الطرائق الأخرى في تعليم وتعلم اللغة.

### (c) التقييم

ويعمل المدرّسون على تقييم تلاميذهم من البيان ما قد شرح إلى تلاميذهم. وعملية التقييم أحد الخطوات في عملية التدريس خاصة في تدريس النحو. وينقسم عملية التقييم بالمدرسة العالية إلى قسمين هما التقييم في آخر لقاء عملية التدريس نحو التقييم من القواعد والتقييم في ترقية المهارة اللغوية الثاني التقييم في آخر الدراسي ووسط العام الدراسي. وسيبي فيما يلي :

### (أ) التقييم عند عملية التدريس

واستهدف هذا الحال ليجعل التلاميذ من المدرسة العالية فاهمين عن المواد ما ألقاها المدرّس مثل درجة الكلمة والحركة الأخيرة والأهمّ من ذلك هي التواصل بأصحابه ويعملها عند أعضاء المسكن. وكذلك ليفهموا على الناطقين بها في المحادثة ويكون وسيلة لجعل التلاميذ فاهمين على الحركة الأخيرة ويعملها لسانا. وفي عملية الكتابة يدعم على طريقة التقويم السابقة ما يعمله الأستاذ ساراجي بتوظيف التلاميذ على إتيان الأمثلة غير ما ورد في الكتاب. من جانب عملية الكلام عند عقد تدريس النحو استوجب المدرّس التلاميذ لأن يتكلّم اللغة العربية وفي آخر اللقاء أن التلاميذ لازم أن يركّب الجملة أو النسخة مناسبة في حياة التلاميذ اليومية. ثمّ من جانب عملية الكتابة، وقد هذه العملية يبدأ باستيجاب التلاميذ لأنس يكتب ما على السبورة ثمّ تمرين كتابة الأمثلة من القاعدة.

ثمّ أن المدرّس عيّن التمرين من الموضوع أنواع الإعراب يعطي التلاميذ التمرين لضبط الحركة من النسخة البسيطة غير مضبوطة. وهذا من أهميّة تدريس النحو بالمدخل الوظيفي لهتمّ المدرس على مهارة القراءة عند عمل التطبيق أو التقييم لأجل قدرة التلاميذ نحو قراءة

النسخة العربية وفهم كتاب التراث الإسلامي وليعرف موقع الإعراب في كلّ الأمثلة والجملة المعرّضة في حياتهم .

(ب) التقييم في وسط وآخر العام الدراسي

وأن هذا التقييم ينقسم إلى الامتحان الشفهي والتحريري. أن عقد الامتحان الشفهي لمعرفة كفاءة التلاميذ من القراءة، الكتابة والكلام ويستطيع التلاميذ على تطوير التعبير من إجابة أسئلة الامتحان ما ألقى الممتحن ومن المسافة تقريبا متران، إذن أكد هذا الامتحان على فصاحة الكلام عند إجابة أسئلة الامتحان من الدروس ما قد علم المدرّس. إنّما هذا الامتحان ليس بمجرد استيعاب الدروس الممتحن وإنّما كيفية التلاميذ على إجابة الأسئلة من الممتحن من القراءة، الكلام والكتابة وكذلك الاستماع من الأسئلة ما ألقى الممتحن. وأسئلة هذا التقييم من أسئلة الاختبار المقالي (*Subjective Test*) وخاصة لدرس النحو لمادة الامتحان اللغة العربية نحو ذكر القاعدة، عمل الإعراب واثبات الأمثلة تناسب القاعدة المعيّنة.

وعقد الامتحان التحريري بالمدرسة العالية بمعهد نور الحرمين نهضة الوطن للبنين في آخر العام الدراسي ينقسم غرفة التلاميذ في القاعة الاجتماع. ومدة هذا الامتحان التحريري قدر أسبوعين يشمل على جميع الدروس. وخاصة للفصل الخامس أو الحادي عشر عقد الامتحان بوسيلة الكمبيوتر حسب ما ينظّمها الوزارة الدينية وشكل هذا الامتحان التحريري من نوع الاختبار الموضوعي (*Objective Test*) من نوع اختبار الاختيار متعدّد كأسئلة الاختبار في وسط العام الدراسي.

وهذا الامتحان التحريري يناسب على نظرية ما قدّم مختار<sup>50</sup> أن التقييم يؤكّد على إظهار المعلومة نحو ترقية التلاميذ على حصول أهداف التدريس وعلى فعالية عملية التدريس. وبذلك يكون تقييم نتيجة عملية التدريس يظهر على النواحي السلبية والإيجابية من عملية التدريس. ونتيجة من بحث إي بوتو سوارديبا<sup>51</sup> التقييم هو الإنتاج المنظم عن الفوائد والمنافع الموضوعي من جانب التربية ويستهدف على العملية المنظمة لمعرفة ترقية قدرة التلاميذ على حصول الأهداف ما عيّن المدرّس.

<sup>50</sup> Mukhtar, "Desain Pembelajaran Pendidikan Agama Islam" (Jakarta ; Misaka Geliza, 2003) : 75

<sup>51</sup> I Putu Suardipa, "Peran Desain Evaluasi Pembelajaran Untuk Meningkatkan Kualitas Pembelajaran": 99

## الخاتمة

كانت عملية تدريس النحو بالمدخل الوظيفي بالمدرسة العالية بمعهد نور الحرمين نهضة الوطن للبنين يشمل على ثلاث خطوات هي : التخطيط ، التنفيذ ، والتقييم. أن تخطيط التدريس في عملية يتكوّن على تعيين أهداف التدريس، ثم يليه اختيار المادّة، وعملية التطبيق. وأمّا في تنفيذ التدريسّ يشمل التلاميذ، المدرّس والطريقة المستخدمة والخطوة الأخيرة هي التطبيق تنقسم على التطبيق عند عملية التدريس والتطبيق في آخر العام الدراسي. يستهدف في عملية تدريس النحو بالمدخل الوظيفي بالمدرسة العالية بمعهد نور الحرمين نهضة الوطن للبنين هي تحقيق القدرات على المهارت اللغوية ووسيلة للحصول إلى الغاية الأساسية للغة هي الاتصال فلذلك أكد في عملية التدريس على اكساب التلاميذ القدرة على التحدث، القراءة، الكتابة.

ولحصول إلى تلك الأهداف كان الكتاب المقرّر في عملية تدريس النحو بالمدرسة العالية بمعهد نور الحرمين نهضة الوطن للبنين هو الكتاب النحو الواضح من تأليف على الجارم ومصطفى أمين وهذا يناسب على نظرية المدخل الوظيفي ما كان يقدّم على تقديم الأمثلة قبل استنباط القاعدة ويجعل التلاميذ يعرف كيفية تركيب الجملة الصحيحة من القاعدة ما قد علّم المدرّس. والمواد المختارة في هذا الكتاب يقدّم على القواعد الأساسية وأكثر شيوعا وفائدة للتلاميذ كتقسيم الأفعال، أنواع الإعراب، المبني والمعرب وغير ذلك.

أن المدخل الوظيفي يناسب على مواقف حياة التلاميذ في مستوى العالية ولا يناسب في مستوى الابتدائي والثانوية لكثرة وظيفته على التفكير وتركيب الجمل من أيدي التلاميذ حسب القواعد ما شرح المدرّس الذي يستهدف على تحقيق القدرات اللغوية عند التلاميذ بحيث يتمكّن من ممارستها في وظيفتها الطبيعية العملية ممارسة صحيحة من مهارة الكلام ، مهارة القراءة، مهارة الاستماع ومهارة الكتابة. ويواجه هذا المدخل على نشاط المدرّس والتلاميذ للحصول إلى غاية اللغة الأساسية هي الاتصال ، التفكير، التعبير. ومناسب على تدريس علم النحو بطريقة الحديثة.

واهتمام هذا المدخل في ترقية مهارة الكلام والكتابة أكثر من مهارة القراءة ومهارة الاستماع. لأن يحصل إلى الغاية الأساسية للمدخل الوظيفي هو الاتصال أو التواصل خصوصا في تدريس النحو ولزام على كل المدرّسين أن يمتلكوا الكفاءة التامة نحو تحقيق القدرات اللغوية والمهارات اللغوية في تدريس اللغة بالمدخل الوظيفي خصوصا في تدريس النحو. وهذا الحال ما يجعل تدريس اللغة بهذا المدخل صعبا لأن المدرّس لازم أن يهتموا على ترقية مهارة الكلام، مهارة القراءة، مهارة الكتابة وكذلك الاستماع ويحمل التلاميذ في تدريس النحو بالتفكير على استنباط القاعدة وتعريف القاعدة.

ومن هذا البحث قدّم الباحث نحو التوصيات للباحث التالي

1. يوصي الباحث للباحثين التالية أن يزيد عنصر تنفيذ عملية تدريس النحو بالمدخل الوظيفي من الوسيلة.
2. يوصي الباحث للباحث التالي أن يبحث عن نتيجة تطبيق المدخل الوظيفي في تدريس النحو.
3. يوصي الباحث للباحث التالي أن يزيد في أسلوب البحث في تدريس النحو بالمدخل الوظيفي هو فعالية عملية التقييم في آخر ووسط العام الدراسي للحصول إلى غاية تدريس النحو بالمدخل الوظيفي.
4. للباحث التالي أن يبحث على فعالية الطريق المستخدمة في ترقية المهارة اللغوية للتلاميذ من تدريس النحو بالمدخل الوظيفي.
5. للباحث التالي أن يبحث على فعالية الطريق التواصلية أو الوظيفية في ترقية المهارة اللغوية للتلاميذ من تدريس النحو بالمدخل الوظيفي.
6. يوصي الباحث على مدرّسي النحو ليهتمّوا بشدّة الاهتمام نحو كتابة التخطيط أو الإعداد لتنفيذ تدريس النحو.

#### مصادر البحث

أ. المراجع والمصادر من الإندونيسية والإنجليزية

- Creswell, John W. "Educational Research : Planning, Conducting, And Evaluating, Qualitative and Quantitative Resaerach" Boston, Parson Education Inc, 2012
- Dik ,Simond "The theory of Functional Grammar : The Structure Of The Clause" Berlin : Mouton de Gruyter 1997
- Een Tur'aini "Implementasi Pendekatan Fungsional Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Di MTsN Al-Hilal" *Shaut Al-Arabiyah* 7 No. 2 (June 2019) : 175  
<https://doi.org/10.24252/saa.v7i2.10644>
- Fawaid, Achmad, Eianayati Kusmini Pancasari, Terjemahan ( John W. Creswell "Research Design, qualitative, Quantitative and Mixed Methode Approaches), Cetakan ke-4 Yogyakarta, Penerbit PUSTAKA PELAJAR, 2016
- Haifani ,Wildan Nur "Functional Perspective In The Nahwu Learning" *RETEL Journal : Publication journal for Education And Language* 6 No. 1 ( July 2020)
- Mackeinze, "What is Functional Grammar" Congres International De Linguistique Et Philologie Romanes 20 Zurich : 1993
- Miles ,Mattew et.al, "Qualitative Data Analysis A Methods Soucebook, 3<sup>rd</sup> Edition, United States Of America : Sage Publication, 2014
- Moleong ,Lexy J, *Metode Penelitian Kualitatif Edisi Revisi*, Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2013
- Moleong ,Lexy J., "Metode Penelitian Kualitatif", Bandung, Rosdakarya, 2010
- Muhadjir ,Noeng, *Metode Penelitian Kualitatif*, Yogyakarta, Rakesarasin, 1996
- Sugiyono, "Memahami Penelitian Kualitatif" Bandung, Alfabeta, 2012
- Sugiyono, "Statistik untuk Pendidikan, Bandung, Alfabeta, 2010

Supardi, Adi, "Pembelajaran Nahwu Dengan Metode Deduktif dan Induktif" *Jurnal Keislaman dan Pendidikan* 03 No. 1 2022 مارس

## ب. المراجع والمصادر من العربية

إبراهيم، عبد العليم "النحو الوظيفي" دار المعارف للطبع والنشر (القاهرة، ، 2018 )  
أشعري، هاشم، نظرية نشأة اللغة وتفرعها في التراث العربي ، *مجلة التدريس* 5 الرقم الأول ( يونيو  
2017 ) : 99

الأمين، غمام عمارة "أهمية المدخل الوظيفي في تدريس اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية  
وتجلياته من خلال الوضعية المشكلة في ضوء مناهج الجيل الثاني" *مجلة علوم اللغة العربية  
وآدابها* 12 الرقم 1 ( مارس 2020 ) .

أوشان، "اللسانيات والبيداغوجيا" المغرب، مطبعة النجاح الحديثة الدار البيضاء، 1998  
بشري، كمال "اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم" القاهرة : دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع  
، 1999.

بندق، سارة سمير عبد الفتاح "أثر استخدام المدخل الوظيفي في علاج صعوبات تعلّم الكتابة لدى  
تلاميذ المرحلة الإعدادية" *مجلة كلية التربية جامعة بور سعيد* 38 الرقم 1 (أبّويل 2022 ) :  
414 الموصول في الترخ 14 سبتمبر 2023 [/https://jftp.journals.ekb.eg](https://jftp.journals.ekb.eg)

الجابوري، عمران جاسم وحمزة هاشم اليطاني، "المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية"، الطبعة  
الأولى عمان دار الرضوان للنشر والتوزيع، 2013 .

حسن، عباس "النحو الوافي" الطبعة الثالثة القاهرة، دار المعرف بمصر، 2007 .

حسن، عباس "النحو الوافي" الطبعة الثالثة دار المعرف بمصر ( القاهرة، ، 2007 )

الحسن بن عبد الله بن المرزيان، أبو سعيد السيرافي، أخبار النحويين البصريين

خرما، نايف وعلي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، مصر: عالم المعرفة، 1988

الخلف، محمّد أحمد "العربية بين يديك بين الوظيفة والنمطية، دراسة تحليلية تقويمية في المستويين  
المبتدئ والمتوسط من سلسلة العربية بين يديك" مؤتمّر تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها  
( 2017 )

الدريج، محمّد، "تحليل العملية التعليمية"، دط، قصر الكتاب، 2000 .

الدليبي، كامل محمود نجم "أساليب تدريس قواعد اللغة العربية" الطبعة الأولى ، دب، دار المناهج  
للنشر والتوزيع، 2013 .

الدين، رحمان محمّد حسام "تدريس اللغة العربية بعيدا عن الأدب" كتابة الرسالة من جامعة  
العربي بن مهدي أمّ البوق كلية الآداب واللغات 2019 : 14

الزهراني، تركي بن علي، "مداخل تعليم اللغة العربية رؤية تحليلية" الطبعة الأولى الرياض، دار وجوه للنشر والتوزيع، 2019 .

السلام، السماني عبد "الاستراتيجيات الحديثة في تدريس النحو وأثرها في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ التعليم العام" مجلة علمية محكمة ربع سنوية 10 العدد الأول (مارس 2023) .  
سيد، محمود أحمد، "في طرائق تدريس اللغة العربية" دمشق، النشر والطبع جامعة دمشق الطبعة الثانية 1997.

سيفل، محمد "مشكلات تعليم النحو" مجلة إكليل: دراسة الإسلام والاجتماع 3 الرقم 1 (2020) .  
شاهر ذيب أبو شريح، "استراتيجيات التدريس" الطبعة الأولى دار المعزز للنشر والتوزيع (عمان، 2010 : 9)

شحاتة، حسن "استراتيجيات حديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها"، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2016 .

شحاتة، حسن "تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق"، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1992  
صالح، محمد سيد "أثر النحو الوظيفي في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها" مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم 13 العدد 2 (يوليو 2021) .

الصيفي، "برنامج مقترح في تدريس النحو الوظيفي لتلاميذ المرحلة الأخيرة من التعليم الأساسي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا، كلية التربية، مصر، 1992 .  
ضيف، شوقي، "المدارس النحوية"، الطبعة 7، القاهرة، جار المعرف، 1992 .

عبده، داوود، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، (الكويت، مؤسسة دار العلوم، 1979)  
عبده، داوود، نحو تعليم اللغة العربية وظيفيا، (الكويت، مؤسسة دار العلوم، 1979)  
عطاء، إبراهيم محمد "المرجع في تعليم اللغة العربية" القاهرة: مصر الجديدة، 2005 .

عمر، أحمد مختار "معجم اللغة العربية المعاصرة" دار عالم الكتب (القاهرة 2008)  
عوض، أحمد عبده "مداخل تعليم اللغة العربية" الطبعة الأولى (مكة، سلسلة البحوث التربوية النفسية، 2000)

عوض، أحمد عبده "مداخل تعليم اللغة العربية" الطبعة الأولى (مكة، سلسلة البحوث التربوية النفسية، 2000)

عوض، أحمد عبده، مداخل تعليم اللغة العربية دراسة مسحية نقدية، جامعة أم القرى للطبع والنشر (مكة المكرمة، 2000)

غويرق، فاطمة، "أهمية المدخل الوظيفي في تنمية مهارات اللغة العربية" مجلة إشكالات في اللغة والأدب 11 الرقم 4 (يونيو 2022) .

فاطمة فحاز "تعليمية القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية السنة الرابعة (كتاب اللغة العربية) الفردي، طريق ربيع "التحليل الوظيفي للفاعل في اللغة العربية عند أحمد المتوكل : عرض ومناقشة" مجلة اللسانيات العربية 15 الرقم 2 ( يوليو 2022 ) .

القادر، عبد ، "تعليم النحو العربي باستخدام كتاب النحو الواضح وأثره في تحصيل التلاميذ الدراسي في درس النحو" الصوت العربية 8 العدد الأول (مارس 2020 ) الموصول في التاريخ 11 يوليو 2023 http : 10.24252/saa.v8i1.12358 .

الليلة ، عزة "طرائق تدريس علم النحو واستراتيجيات الفعالة" مجلة التدريس 4 الرقم 1 (يونيو 2016 ) .

المتوكل ، أحمد ، آفاق جديدة في نظرية النحو الوظيفي ، الطبع دار الهلال العربية، 1993 مصطفى، إبراهيم "إحياء النحو" الناشر مؤسسة هنداوي ، هنداوي 2017 . مصطفى، إبراهيم "إحياء النحو" الناشر مؤسسة هنداوي ( هنداوي 2017 )

ميداني ، خديجة " طرائق تدريس النحو (كتاب فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق) " كتابة الرسالة لجامعة الإفريقية أحمد دراية كلية الآداب واللغات 2018 .

نادي ، عبد الله "تأثير استخدام الطريقة الاستقرائية على قدرة التلميذات في تعليم قواعد النحو" ، مجلة الحمام لعلوم التربوي واللغة العربية 2 الرقم 2 (يناير إلى يونيو 2023

الناقبة ، محمود كامل ورشدي أحمد طعيمة "تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات " رياض: ISESCO ، 2003 .

هنداوي ، عبد الحميد ، "الخصائص" الطبعة الثالثة الجلد الأول ، لبنان، دار الكتب العلمية بيروت 2008 .

هيندرا ، فيصال ، تعليم اللغة العربية في الجامعات الأندونيسية : ما لها وما ينبغي عليها ( مشاكل التي توجهها والحلول منها) الملتقى العالمي التاسع للغة العربية والمؤتمر الخامس لاتحاد مدرسي اللغة العربية الأندونيسيا ( 2019 )